بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

الحمد لله الواجب الدوام المتفرد بالايجاد والانعدام الذي خلق الانسان وعلمه الكلام وانعم عليه بنعمتي الايمان والاسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله واصحابه والتابعين لهم باحسان صلاة وسلاما يمين ما دامت الدهور والازمان وبعد يقول الفقير الي المنعم بن المهالك علي بن احمد العدوي المقتدي بالامام مالك هذه حواشي على شرح العلامة الهمام هدى علي تمتن العلامة الورع الزاهد الجامع شوارد الفوايد ولي الله بلا نزاع السنوسي السمي بالصغير توضح مشكله وتشمل معضله جمعتها من حاشية العلامة السكتاني على شرح المم وحاشية العلامة الفيومي عليه ايضا وحاشية شيخنا الصغير رحمه الله وغيرها مما انتزح به ومتافيح بدرينا والله اسال ان ينفع بها كما نفع باصلها فهو بسم الله الخ الكلام في البسملة مما اشتهر لكن لا باس بالتعرض لشيء منه وهو ان جملة البسملة يصح ان تكون خبرية باعتبار اصلها وهو الفعل او القول الذي يشرع فيه وهي حكاية تحققت في الحال او الاستقبال بدون الخبر كما هو ظاهر الخبر الصادق ولا يرد ان كلا من مصاحبة الاسم والاستعانة من تتمة الخبر وقد مان يتحققا ان لانها اللفظ لا بد وانه وهي حكاية عنهما لانهما وان كانا من تتمة ليسا جزئين بل من متعلقات الخارجيين عن حقيقته وقيد فيه وان توقف تضمون الخبر المطلوب شرعا عليهما لان ذلك التوقف لا يقتضي الجزئية وايضا المتصف بالخبرية والانشائية انما هو الكلام وهو ما تضمن من الكلم اسنادا مقصودا

مقصود الذاتية المتعلقات وهذا كله بنا على اضافة اسم الجلالة بين اضافة العام الى الخاص او لبيانية على ما بينها فان قلت الاسم نخيم او المراد المسمى فكانه قيل بالله فيكون هذا على معناه الوضعي القصدي وهو الذات العلية لان كل حكم ورد على اسم فهو على مدلوله الا لقرينة فالمعنى استعين مستعينا بالذات العلية او مصاحبا لها بهذا حتى نترك فلا اشكال لان كلا من الاستعانة والمصاحبة متحقق في تفسير الاثر بغير لفظ بسم الله وهذا اللفظ حكاية له على انه يجوز على التقديرين الاولين ان يكون اللفظ حكاية عن نفسه كما في قولك انا اتكلم مخبرا بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان يكون لا بقيد المتعلق وهو المصاحبة او الاستعانة ولا يلزم ان يكون الاصل غير مقصود لان العامل اضعف بسم الله يقصد الاتيان بذلك الفعل الحسي مستعينا على تحصيله ووجوده بلسم الله كما قيل هو بمنزلة الالة التي يتوقف عليها وجود الفعل وينعدم بانعدامها فهو كالسبب في تحصيل ذلك الفعل وان جعلنا الباء للمصاحبة فهي التي تحصل في موضعها مع ويغني عنها ونحن مصحوبا بها الحال نحو اهبط بسلام اي مع سلام او مسلما فهي لبيان ما يقدر هاه مع ما قبلها ومصاحب له ذكره شيخنا رحمه الله تعالى فهو الحمد لله الكلام في الحمد ايضا مشهور فلا نطيل به لكن لا باس بالتعرض لشيء وهو ان جملة الحمد يصح ان تكون خبرية لفظا ومعنى ويحصل الحمد بها له يقال الاخبار عن حصول الشيء ليس ذلك الشيء له نا نقول له سلمنا انه كذلك مطلقا وانما يكون

كذلك لو لم يكن الاخبار من جزئيات المخبر عنه اما لو كان
الخبر كذلك فلا كما في قولنا يحتمل الصدق والكذب وكون الاخبار
فيما نحن فيه من هذا القبيل ظاهر لصدق تعريف الحمد عليه
لان الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى حمد له كما يقال لمن قال
الله واحد انه موحد ويصح ان تكون انشائية واستشكل
بانه لا يكون من القيود ان يشمل جميع المحامد منه ومن غيره
واجيب بان المراد انشاء الحمد بمضمون الجملة لا انشاء
مضمونها ومضمون الكلام هو الماخوذ من مادته وهيئته من
حيث دلالتها على الانشاء فقط كقيام زيد من زيد قايم وانه
اختصاص الحامد بالله تعالى من الحمد لله شهد اي اقر
واذعن حقيقة كالاتيان او مجازا بمعنى دل في كل المحدثات فهو
من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه معا في تحقيق النسخة
شهد وفي اخرى شهدت وجعل ما ان الفاعل الذي
هو جميع لما اضيف الى الكاينات التي هي مجازي التاثيرات فان
الاضافة تكسب ذلك معا بوجوده يحتمل ان تكون الاضافة
للبيان على التحقيق من ان الوجود عين الموجود فان
قيل يلزم عليه اضافة الشيء الى نفسه وهو ممتنع
قلت قال ابن عرفة ان المحققين مذهب الكوفيين ان اضافة الشيء
الى نفسه جايز اذا اختلف اللفظ ومن ذلك قوله تعالى
كتب ربكم على نفسه الرحمة قرره شيخنا الصغير ثم وجدت
الشيخ سيدي ذكر كلام ابن عرفة وان تكون من اضافة الصفة لموصوفها
على حذف مضاف ثم يحتمل ان يكون باقيا على ظاهره وان يكون التقدير
لوجوب وجوده اذ الكاينات كما شهدت بوجوده شهدت

بوجوب

بوجوب وجوده فان قلت كما شهدت الكاينات بكل شهدت
بقدرته وغيرها مما يتوقف عليه العقل فلم انزه بالذكر
قلت مثل هذا لا يرد علينا ورده فانه لا يلزم لكون
اتحافه بما عداه مما تقدم فرعا عنه معا جميع الكاينات فاعل
شهد والكاينات جمع كاينة وهي ذوات الكاينات كما
قاله السكتاني فيما سياتي ثم ان الذي الكاينات ادعاء انه
للعموم فلفظة جميع لتاكيد ذلك العموم ودفع توهم تخصيصه
فلا يصح القول بانها مستثنى منها واذا كانت للجنس فقدم
الا مستغنا ظاهر معا والصلاة والسلام الجملة خبرية
لفظا انشائية معنى ويجوز كونها خبرية لفظا ومعنى لان
المراد من الصلاة التعظيم اولانها موضوعة للقدر المشترك
وهو الاعتناء بالمصلى عليه وحينيذ فيجوز ان يكون الملحوظ
بها ما يليق منها بحسب المقام من تعظيم صلى الله عليه وسلم
اي من تعظيم الشخص المسمى اياه صلى الله عليه وسلم لان
الاخبار بان الله العظيم عظمه تعظيم له صلى الله عليه وسلم واعتنا
بالمصلى عليه صلى الله عليه وسلم لا افادة مضمونها وله لا لازم
الافادة ولا تخرج بذلك عن الخبرية لانها اذا نظر الى مجرده
مفهومها يحتمل الصدق والكذب والى اشار بقوله
ولو لم يكن فيها الا اظهار المحنة كان ذلك كافيا وبه صرح
قول بعض الاخبار بثبوت الحمد الا يستلزم الدعا بخلاف
الاخبار بثبوت الحمد لان اللزوم العقلي يشترك فيها والعرفي
بوجود فيهما ذكره شيخنا الصغير في حاشيته والسيد
من ساد يسود قومه سيادة فهو سيد وورثه فيعل

ودفع

كذلك لو لم تكن الاخبار من جزئيات المخبر عنه اما لو كانه
المخبر كذلك فلا كما في قولنا يحتمل الصدق والكذب وكون الاخبار
فيما نحن فيه من هذا القبيل ظاهر لصدق تعريف الحمد عليه
لان الاخبار بثبوت الحمد لله تعالى حمد له كما يقال لمن قال
الله واحد انه موحد ويصح ان تكون انشائية واستشكل
بانه لا يمكن من العبد ان ينشئ جميع المحامد منه ومن غيره
واجيب بان المراد انشاء الحمد بمضمون الجملة لا انشاء
مضمونها ومضمون الكلام هو الماخوذ من مادته وهيئته من
حيث دلالتها على الانشاء فقط كقيام زيد من زيد قايم وانه
اختصاص المحامد بالله تعالى من الحمد لله ﻫ شهد اي اقر
واذعن حقيقة كالانسان او مجازا بمعنى دل فيكل المحدثات فهو
من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه ﻫ في نسخة
شهد وفي اخرى شهدت وجعلها ان الفاعل الذي
هو جميع لما اضيف الى الكاينات التي هي مجازي التانيث تان
الاضافة تكسب ذلك ﻫ بوجوده يحتمل ان تكون الاضافة
للبيان على التحقيق من ان الوجود عين الموجود فان
قيل يلزم عليه اضافة الشيء الى نفسه وهو ممتنع
قلت قال ابن عرفة ان الحق مذهب الكوفيين ان اضافة الشيء
الى نفسه جايز اذا اختلف اللفظ ومن ذلك قوله تعالى
كتب ربكم على نفسه الرحمة قرره شيخنا الصغير ثم وجدت
الشيخ بين ذكر كلام ابن عرفة وان تكون من اضافة الصفة لموصوفها
على خلاف ثم يحتمل ان تكون باقية على ظاهرها وان تكون التقدير
لوجوب وجوده اذ الكاينات كما شهدت بوجوده شهدت
بوجوب

بوجوب وجوده فان قلت كما شهدت الكاينات بكل شهدت
بقدرته وغيرها مما يتوقف عليه العقل فلم انوه بالذكر
قلت مثل هذا لا يرد سلمنا وروده فاقول اكثر لكون
اتصافه بما عداه مما تقدم فرعا عنه ﻫ جميع الكاينات فاعل
شهد والكاينات جمع كاينة وهي ذوات الكاينات كما
قاله السكناني فيما سياتي ثم ان الالف واللام في الكاينات ان كانت
للعموم فلفظة جميع لتاكيد ذلك العموم ورفع توهم تخصيصه
فلا يصح القول بانها مستغنى عنها وان كانت للجنس فتقدم
الاستغناء ظاهر ﻫ والصلاة والسلام الواقعة خبرية
لفظا انشائية معنى ويجوز كونها خبرية لفظا ومعنى لان
المراد من الصلاة التعظيم او لانها موضوعة للقدر المشترك
وهو الاعتناء بالمصلى عليه وحينيذ فيجوز ان يكون الملحوظ
بها ما يليق منها بحسب المقام من تعظيمه صلى الله عليه وسلم
اي من تعظيم الشخص المسمى اياه صلى الله عليه وسلم لان
الاخبار بان الله العظيم عظم تعظيم له صلى الله عليه وسلم واعتنا
بالمصلى عليه صلى الله عليه وسلم لا افادة مضمونها وله لا لازم
الافادة ولا تخرج بذلك عن الخبرية لانها اذا نظر الى مجرده
مفهومها يحتمل الصدق والكذب والى اشار بقوله
ولو لم تكن فيها الا اظهار المحنة كان ذلك كافيا وله سقط
قول بعض الاخبار بثبوت الدعا لا يستلزم الدعا بخلاف
الاخبار بثبوت الحمد لان اللزوم العقلي ينتفي فيهما والعرفي
متوجود فيهما ذكره شيخنا الصغير في حاشيته والسيد
من ساد بسوء قومه سيادة فهو سيد وورثه فيعمل ﻫ

وان كان ما ينبغي الاخفى وهو لا تحريم ولا تكروه ينبغي لا كتمان فاذا
البرهان انما يساعد البرهان في التقرير فقوله بعينه هو برهان
وجوب الثابت اي التقرير بعين التقرير وما قررناه مناسب
لصنيع المصنف وما قرره الشم غير مناسب له نعم هو مناسب
لما سيقف له بجعل المنظور له في الدليل قوله ولو كتوا لكنا مامورين
قوله جواز الاعراض البشرية بصيغة تركيبه ان تقول لولم تجز في
حقهم لما وقعت بهم كالمرض وبيان الملازمة ان ما لا يجوز
لا يقع لهم والتالي باطل لمشاهدة وقوع ذلك لهم فالمقدم
مثله فاذا الاعراض البشرية جايزة في حقهم وان اردت بالاقتران
قلت الاعراض البشرية في حق الرسل واقعة وكل ما وقع
جايز وبيان الصغرى ضروري بالمشاهدة وبيان الكبرى
هو ان الوقوع يستلزم الجواز الاعراض البشرية الالف واللام
للعهد والمعهود التي لا تؤدي الى نقص فان قلت ما الدليل
على امتناع ما تخر زعمه وهي التي تؤدي الى نقص قلت
اما التي تؤدي الى نقص شرعا وهي المحرمات والمكروهات
فدليله ما تقدم من ادلة العصمة واما التي تنفر كالجذام والبرص
ونحوهما فدليله التنفير المخل بحكمة الرسالة وهي التعليم
للشرايع قوله او التسلي عن الدنيا اي تصبرا بما تشاهد الانبياء
عن الدنيا بضم الدال وتكسر ايضا والمراد بها هنا الاموال
وتوابعها كالجاه والمخدوم والاقتة بحيث يحدث الراحة واللذة
عند فقدها وقوله والتنبيه اي لتيقظنا الخسة اي حقارة
قدرها وقوله باعتبار احوالهم اي ملاحظة احوالهم من نعمائهم
لشدايد هاج الهم اجاوع واضيقوا والغصة ما تقف حلوه

انتهى

انتهى فيروزابادي قوله وبلوغ ذلك بالتواتر وعبارة القيروزابادي ثم
نقلت بالتواتر المعنوي لمن اتى بعدهم قوله ثم بين فوايد
وقوع الاعراض البشرية اي على ظواهرهم اي ان الحساب
انما هو ظواهرهم قوله وكان الذي نزل به السهو او المرض
يتكلف خلاف ذلك بان يعيد الساهي صلاته بين اولها ولا
يقتصر على السجود ويصلي المريض قايما ولو حصل له المرض
الشديد والحاصل انا دلالة الفعل اقوى الا يعدل احد عن فعل
صلى الله عليه وسلم بقول وبيانها وتبيينه بما يثبت به اذ لا يفعل
لنفسه الا الافضل بخلاف القول قد يعتقد فيه الترخيص
فيخالفه المكلف ارتكابا للمستقبح قوله لانه يقول لو بينه اني
اتممت ذلك فهي للتمني فلا جواب لها او انها شرطية والجواب
محذوف اي ولو بينه لكان ادعى الى استنانا لما تقدم قوله
اعراضهم مجهول لقوله واعراضهم الخ قوله قول لا اله الا الله
اي معنى كلمة لا اله الا الله اذ لا تعامل على ذلك انما هي باعتبار تضمناها
والظاهر انها دلالة التزام ولا ينافيه قوله تجمع لانه الملزوم
بالنظر الى دلالته على اللوازم المتعددة يصح وصفه بجمعه
لها بحسب الدلالة وقوله معاني هذه العقايد اي معاني
هي العقايد او ان العقايد عبارة عن الالفاظ اي معاني
للعقايد جوزها القيروزابادي وقوله كلها يصح فيه النصب
على انه تاكيد للمعاني والجر على انه تاكيد للعقايد قوله فتفسير معنى
الالوهية غير مركب اي غير مضموم للذات بل لفظ واحد
وهو الاله اذ معناه ذات ثبتت لها الالوهية وقوله ثم بين
معناها مركبا اي بين معناها حال كون معناها مضموما للذات

مدلولي لحظ واحد ولا يخفى ان تفسير المشتق وهو الله
يستلزم تفسير المشتق منه وهو الالوهية فاذا فسر
الله بانه الذي يستغني عن كل ما سواه الخ فقد فسر الالوهية
بالاستغناء قوله لكان محتاجا الي المحدث وبيان ذلك
تفصيلا ان تقول لو كان الوجود جايزا له احتاج الي الفاعل لاستحالة
وقوع الجايز بنفسه والاحتياج ينافي الاستغناء ولو ماثل
شيا من الحوادث لكان حادثا مثلهما لوجوب استواء
المثلين فيما يجب من الحدوث والحدوث يستلزم الاحتياج
الي المحدث والاحتياج ينافي الاستغناء ولو احتاج الي غيره
لكان حادثا والحدوث يستلزم الاحتياج الي المحدث والاحتياج
احتياج ينافي الاستغناء او المحل اي الذات في الشق الاخر
وهو الاستغناء عن المحل والاحتياج ينافي الاستغناء او
تمن يدفع عنه هذه النقايص في السمع والبصر والكلام
والاحتياج ينافي الاستغناء تنبيهان الاول انا حملنا قوله
لم يجب له تعالي هذه الصفات علي كونها جايزة وان كان نفي الوجوب اعم
من الجواز والاستحالة لان لزوم الحاجة الي الحدث لا يكون في مستحيل الوجود
الثاني اعترض عليه في جعله الاستغناء مستلزما للقيام بالنفس
لانه من باب استلزام النفي لنفسه واجاب عنه الشيخ ابو العباس المحجور
بان الاستغناء الاستغناء عن كل ما سواه عام والخاص داخل
تحت العام قوله من مراعاة مصلحة تعود عليه هو بيان للباعث

الذي فسر به القيام بالنفس هو

لان

لان مراعاة المصلحة هو الباعث علي فعل او حكم وقوله او علي خلقه
الفرق بينه وبين ما قبله ان المصلحة العايدة عليه ربما
وصفه تعالي كمال فيكون مفتقرا في الاتصاف بهذا الكمال الي
الافعال التي تحصل له هذا الكمال واما العايدة علي خلقه فلا
وصفهم وهي من مخلوقاته لانه الخالق لهم ولصفاتهم فلو كانت
حاملة علي فعل او حكم لزم ان لا يتكمل الا بذلك الفعل فيلزم
ان يكون وصفاله حتي يتكمل به قوله ولو لم ينتزه عن الاغراض
في افعاله واحكامه مراده الاغراض التي تعود اليه بقرينة
الاضافة للضمير في قوله بجلب غرضه والاغراض في افعاله عبارة
عن العلل التي تبعث علي تلك الافعال وقوله تعود عليه
اي بجلب ذلك الغرض الذي هو علة باعثة علي الفعل عليه
قوله اي ان يتكمل بمخلوقه بصدور الفعل او الحكم بناء
فيه باعتبار التعلق التنجيزي قوله وهو ان يعود علي خلقه
بمصلحة ان الغرض وهو كما تقدم المصلحة المترتبة علي الفعل
الباعثة عليه عايد علي خلقه وح فيقال من المعلوم ان بين
صدور تلك الثواب مثلا وبين الفعل الباعثة الي عليه براهي
الفعل كما يستفاد من كلامه ولا يخفي ما فيه فالذي يتحرر
ان الغرض بهني المصلحة المترتبة علي الفعل عايدة اليه عليه
والفعل الباعث عليه تارة يكون مصلحة لمخلوقه كالثواب
وتارة لا هذا ما ظهر فان وجدت خلا فان ذلك فالحق ولك الاخر
قوله من الممكنات بدل منها قوله وهو القسم الثالث
اي مما ذكر من الغرض العايد علي خلقه قوله لو انتفى شيء منها
الخ تقرير ان تقول لو لم تثبت له صفة الحياة لاتصف صفة

التاثير لكن انتفاؤها باطل اذ لو انتفت لانتفى التاثير لكن
انتفاؤه باطل اذ لو انتفى لانتفى الاثر لكن انتفاؤه باطل
اذ لو انتفى لما افتقر اليه شئ كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما
سواه فبطل ما ادي اليه على التدريج وتقديره في القدرة
ان تقول لو لم تثبت له صفة القدرة لاتصف بالعجز لكن اتصافه
بالعجز باطل اذ لو اتصف به لما امكن ان يوجد شئ من الحوادث
لكن التالي باطل اذ لو كان كذلك لما افتقر اليه كل ما سواه كيف
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه فبطل ما ادا اليه على التدريج هـ
وتقرير في الارادة ان تقول لو انتفت الارادة لانتفت
القدرة ولو انتفت القدرة لثبت ضدها وهو العجز الى اخره
ما تقدم وبيانه في العلم ان تقول لو انتفى العلم لانتفت الارادة
ولو انتفت الارادة لانتفت القدرة تبيين لو استطا
عموم واستغنى عنه باقران العقايد بالعقيدة لذلك لكان
اولى صح وهو بعض ما تعلقت به الاولى اسقاط بعض ويمكن
ان يجاب بان المعنى بعض ما تعلقت به على الوجه الصحيح صح
ويوجب له ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية صح
تقرير البرهان ان تقول لو لم يكن واحدا لكان معه ثان لكن
الثاني باطل اذ لو كان معه ثان للزم العجز ولو لزم العجز
لما افتقر اليه شئ لكن التالي باطل فما قبله كذلك على
التدريج قوله والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مؤثرنا
اصله والا يكن ذلك اعني عدم تاثير شئ من الكاينات بل كان تاثير
شئ منها لزم الخ وبيان لزوم الاستغناء عنه جل وعز على تقدير تاثير
شئ من الكاينات ان الاسرج يستحيل ايجاد الباري تعالى لها

نهاية المخطوطة